ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

دور العقيدة الإسلامية في معالجة الانحرافات السلوكية لدى الطالب الجامعي

م. محمد عبد الجبار عمران عيسى
قسم علوم القرآن، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق
البريد الالكتروني: abdaljbar675@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور العقيدة الإسلامية في معالجة الانحرافات لدى الطالب الجامعي، إذ تتسم العقيدة الإسلامية بخصائص تجعل الفرد يتمسك بعقيدته وإيمانه ويجعله أكثر طمأنينة واستقرار، أما إذا تخلى عن هذه المبادئ والقيم واتبع الغرائز والشهوات اتجه إلى الانحراف وهذا الانحراف يؤدي إلى الحقد والحسد وحب الدنيا والفراغ الروحي وهذا يؤدي إلى الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الفرد.

وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار دور العقيدة الإسلامية في علاج هذه الانحرافات لدى الشباب (ذكور و إناث).

الكلمات المفتاحية: العقيدة، الانحراف، الشباب، السلوك، العلاج.

The Role of the Islamic Faith in Addressing the Behavioral Deviations of the University Student

Muhammad Abdul-Jabbar Omran Issa
Department of Quran Sciences, College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq
Email: abdaljbar675@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to know the role of the Islamic faith in dealing with the deviations of the university student, as the Islamic belief is characterized by characteristics that make the individual adhere to his belief and faith and make him more reassuring and stable, but if he abandons these principles and values and follows instincts and desires, he tends to deviation, and this deviation leads to hatred, envy and love of the world. And spiritual emptiness and this leads to psychological and behavioral disorders in the individual.

This study aims to show the role of the Islamic faith in treating these deviations among young people (male or female).

Keywords: belief, delinquency, youth, behavior, treatment.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على الرسول محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه الغرِّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إما بعد...

أن للعقيدة دور رئيس في حياة الفرد والمجتمع والتمسك بها هو أحد أساليب مواجهة الانحرافات لما تحمله من أسس ومبادئ وقيم توجه سلوك الفرد إلى الخير والصلاح، إما إذا انهارت هذه العقيدة فلا فائدة من المعاملات وحتى العبادات وهذا يؤثر سلباً على الفرد والمجتمع.

أهمية البحث:

1.التعرف على بعض الانحرافات لدى الطالب الجامعي.

2.توضيح دور العقيدة الإسلامية في معالجة هذه الانحرافات.

3.بيان أهمية العقيدة الإسلامية.

منهج البحث:

1. توثيق اسم السورة ورقم الآية في كل موضع ترد فيه النصوص القرآنية.

2. تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية مع الاعتماد المقبول منها.

3. توثيق المراجع والمصادر عند ذكورها لأول مرة، وبعدها اكتفي بذكر اسم الكتاب والمؤلف.

4. استخدمت بعض الاختصارات في الهوامش، منها: (ت: تحقيق)، (بلا..ط: بلا طبعة)، (رقم ح: رقم الحديث).

خطة البحث:

يتكون البحث الموسوم بـ(دور العقيدة الإسلامية في معالجة الانحرافات السلوكية لدى الطالب الجامعي) من تمهيد وثلاث مباحث وخاتمة والمصادر والمراجع على النحو الآتي:

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث، المبحث الأول: بعض الانحرافات السلوكية، المبحث الثاني: التبعية والتقليد، المبحث الثالث: التطرف والغلو، الخاتمة.

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث.

قبل البدء في مباحث الدراسة يحسن التمهيد ببيان معاني مفردات عنوان البحث لغةً واصطلاحًا، وقد تضمن هذا التمهيد على مطالب هي:

المطلب الأول: العقيدة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الانحراف لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثالث: السلوك لغةً واصطلاحًا.

المطلب الأول: العقيدة لغة واصطلاحاً.

العقيدة لغةً:

مأخوذة من العقد وهو نقيض الحل [1]، عقده يعقده عقدا وتعقادا، وعقده، وقد انعقد، وتعقد، ثم استعمل في

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

أنواع العقود من البيوعات ثم في التصميم والاعتقاد الجازم [2] وقيل الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده[3] .

العقيدة اصطلاحًا:

هي الأمور التي يجب أن يُصَدِّقَ بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقينا ثابتا لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك، أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرَّق إليه شك لدى معتقده، ويجب أَن يكون مطابقا للواقع، لا يقبل شكا ولا ظنا؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يُسَمى عقيدة". [4]

المطلب الثاني: الانحراف لغةً واصطلاحًا.

الانحراف لغةً:

هو الميل والعدول، يقال: انْحَرَفَ عنه وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ، أي مال وعدل [5].

الانحراف اصطلاحًا:

هو الميل عن الشيء والعدول إلى جانبه أو هو الخلل الذي يصيب الشخص فيعرض بعض الوظائف العضوية أو النفسية. [6]

وعرفه آخر بأنه: " ارتكاب أي فعل نهت الشريعة الإسلامية عن اقترافه، أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة القيام به، دون أن يكون للفعل أو الترك عذر شرعي معتبر". [7]

المطلب الثالث: السلوك لغةً واصطلاحًا.

السلوك لغةً:

"مصدر سلك طريقا؛ وسلك المكان يسلكه سلكا وسلوكا وسلكه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه". [8]

السلوك اصطلاحًا:

" سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه، يقال: فلان حسن السلوك أو سيّئ السلوك". [9]

المبحث الأول
بعض الانحرافات السلوكية

المطلب الأول: الانحراف عن القيم والأخلاق.

في عصرنا الحاضر انحرف كثير من الناس وخاصة الشباب الأكاديميين عن الأخلاق الفاضلة التي دعا إليها الإسلام، فظهر الانحلال في جميع أمور الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والأخلاقية، فنرى سرقة واختلاساً، وإهداراً للمال العام، وذبحاً للأخلاق، وقتلاً للفضيلة، وإعلانات عن متع محرمة، وتقليداً أعمى لأهل الشرك والضلال، وسهرات شيطانية، وتطرفاً عن الدين، وتفككاً في الأسر، وضياعاً لحقوق الزوجية... الخ، ومن الأسباب التي أدت إلى انحراف القيم والأخلاق هي [10]:

1. ضعف الوازع الديني:

البعد عن الله تعالى هو من أهم الأسباب، حيث بعد كثير من الناس عن الله، وعن تعاليمه واتباع أوامره،

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

والابتعاد عن نواهيه، واقترب من الشيطان فانحرفت أخلاقه وصار إنساناً شيطانياً وما أحرى العبد من أن يتمثل كلمات الله ويقتدي بآياته، فالله مالك كل شيء ومليكه، وإن كل ما سوى الله مخلوق له، وأنه سبحانه أوجب على نفسه الرحمة﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ [سورة الأنعام: من الآية 54]، فكيف لا يرحم من خلقه فسواه فعدله. (11)

2. ضعف التربية الإسلامية الصحيحة:

من أخطر الأسباب التي تؤدي الى انحراف القيم هو ضعف التربية في الأسرة، فالأسرة هي المؤسسة الأولى لتربية الفرد فيتلقى الطفل كل ما يصدر من الوالدين ويتأثر بهما، فالأبوين هما القدوة والمثل الأعلى له، فلو كان الأبوين متمسكين بدينهم نجد الأبناء يسيرون على خطاهم، ويتمثل دور الأسرة في تعليم الطفل ومساعدته في غرس العقيدة في قلبه وتقويه صلته بالله تعالى، وتعليمه الآداب والأخلاق الإسلامية بالممارسة العملية، و تهيئة المناخ المناسب له لمساعدته على اكتساب القيم،

وتقبل أفكاره الجديدة واحترام حبه للاستطلاع دون التقليل من شأنه أو قهره أو احتقاره.(12)

3. الفراغ في حياة الشباب:

اهتم الإسلام بالوقت وحث على استغلاله وعدم إضاعته في اللهو والعبث وعدم استغلال الوقت استغلالاً جيداً يؤدي الى ارتكاب المعاصي ويبعث في النفس الملل واليأس، فقد حذر الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الفراغ فقال: " لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم". (13)

4. الكيد والتخطيط من أعداء الإسلام:

يسعى الغرب إلى تضليل أبناء المسلمين وغسل عقولهم بالحداثة والعلمانية عن طريق إيهامهم بأن الإسلام لا يلائم العصر وأنه لا يُمكن اعتماده نظامًا للحكم، وهو سبب للتخلف وعائق عن التقدم وهو ضد الحرية ولا تحرر فيه، والقول بوجوب فصل الدين عن الدولة؛ لأن الدين شأن شخصي فقط، ولأن إخضاع الدنيا للدين مشكلة وكارثة عندهم، والقول بوجوب تفسير الإسلام تفسيرًا عصريًا، وتطبيقه تطبيقًا علمانيًا. (14)

5. غياب تطبيق نظام العقوبات في الإسلام:

أن من أكبر مقاصد الشريعة الإسلامية هو حفظ نظام الأمة، ولا شيء يُحفظ نظامُها إلا بسدّ ثلمات الهرج والفتن والاعتداء وأن ذلك لا يكون واقعاً موقعَه إلا إذا تولته الشريعة ونفذته الحكومة، وإلّا لم يزدد الناسُ بدفع الشر إلا شراً (15) والعقوبات: هي مجموعة من الحدود والتعازير التي وضعت لمعاقبة من يستحق العقاب وقال ابن القيم: " فكان من بعض حكمته سبحانه ورحمته أن شرع العقوبات في الجنيات الواقعة بين الناس بعضهم على بعض، في النفوس والأبدان والأعراض والأموال كالقتل والجراح والقذف والسرقة، أحكم سبحانه وجوه الزجر الرادعة عن هذه العقوبات غاية الإحكام، وشرعها على إكمال الوجوه المتضمنة لمصلحة الردع والزجر، مع عدم المجاوزة لما يستحقه الجاني في الردع؛ فلم يشرع في الكذب قطع اللسان ولا القتل، ولا في الزنا الخصاء، ولا في السرقة إعدام النفس؛ وإنما شرع لهم في ذلك ما هو موجب أسمائه وصفاته وحكمته ورحمته ولطفه وإحسانه وعدله، لتزول النوائب وتنقطع الأطماع عن

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

التظالم والعدوات، ويقتنع كل إنسان بما آتاه مالكه وخالقه، فلا يطمع في استلاب غيره حقه". (16)

المطلب الثاني: دور العقيدة في علاج انحراف القيم والأخلاق

أولاً: محاسبة النفس.

خلَق اللهُ تعالى الإنسان بحكمتِه غيرَ معصوم تتنازعه قوى الخير وقوى الشر، وتجاذبه دوافع التقوى ومُغريات الشهوات، وهو يتذكَّر رقابة الله عليه مرةً، لكنَّ الغفلة تسيطر عليه مرة أخرى، ومِن رحمة الله تعالى بهذا الإنسان الضعيف أنْ فتح له بابَ التوبة، وأرشَده إلى طريق المحاسبة، وبيَّن له أهمية محاسبته لنفسه قبل أن يقف أمام الله تعالى فيحاسبه على أعماله، وحركاتِه وسكناته (17) يقول ابن القيم في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ ﴾ [سورة الحشر: الآية 18] ، وجوب محاسبة النفس يقول تعالى: لينظر أحدكم ما قدم ليوم القيامة من الأعمال: أمن الصالحات التي تنجيه، أم من السيئات التي توبقه؟ (18) وقال الماوردي في محاسبة النفس: "على الإنسان أن يتصفح في ليله ما صدر من أفعال نهاره، فإن الليل أخطر للخاطر وأجمع للفكر، فإن كان محمودا أمضاه وأتبعه بما شاكله وضاهاه، وإن كان مذموما استدركه إن أمكن وانتهى عن مثله في المستقبل". (19)

ثانيًا: الاستقامة لأمر الله تعالى.

أعطى الإسلام عناية كبيرة بالاستقامة، وأولاها اهتمام خاص، وأمر الله عز وجل رسوله (ص) وأصحابه أن يلتزموا بالاستقامة عقيدة وشريعة وأخلاقًا، فهي تجمع الدين كله، وقد أشار القرآن الكريم والسنة النبوية إلى الاستقامة ووعدهم الله تعالى بالثواب الجزيل، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠ ﴾ [سورة فصلت: الآية30]

عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك – وفي حديث أبي أسامة غيرك – قال: " قل: آمنت بالله، فاستقم "(20) وقد بيّن الصحابة (ﷺ) أهمية الاستقامة فقد ورد عن أبي بكر الصديق

(ﷺ) عندما سئل عن الاستقامة؟ فقال: " أن لا تشرك بالله شيئا، يريد الاستقامة على محض التوحيد". (21)

ثالثاً: تطبيق العقوبات

إن الأمن والاستقرار مطلب إنساني ضروري لا يقل أهمية عن المطالب الأخرى وبدونه لا يستطيع الإنسان أن يقوم بممارسة حياته اليومية على الوجه الأمثل، فضلا عن أن يبدع فكرة خلّاقة أو يقيم حضارة راقية، وقد انتبه الإنسان إلى ضرورة الأمن منذ بداية حياته وظل يعبر عن هذا الشعور أو هذه الحاجة بشتى الوسائل، ومع تعقد حياته الاجتماعية وتطورها عبر عن تلك الحاجة – وغيرها

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

من الحاجات– بالدولة وبالقوانين لتوفّر الأمن العام وتحسم ما ينشأ من خصومات وصراعات تهدد أمن المجتمع وتواجه ما يهدده من أخطار خارجية من طرف مجتمعات أخرى. [22]

المبحث الثاني
التبـــــــــعية والتقلـــــــيد

أن مسألة تقليد المسلم غيره في أخلاقه وعاداته وأفكاره، باتت تؤرق مضاجع الغيورين من أبناء الإسلام، خاصة عند رؤية التقليد اللامحدود للثقافات الأجنبية في كافة مجالات الحياة، في حين كان المسلمون الأوائل يحرصون على استقلال شخصيتهم الإسلامية وعدم ذوبانها في غيرها.

ويتضمن هذا المبحث خمس مطالب وهي:

المطلب الأول: مفهوم التبعية والتقليد لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: ذم التقليد والتبعية والنهي عنهما.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في التقليد والتبعية.

المطلب الرابع: آثار التقليد والتبعية.

المطلب الخامس: دور العقيدة الإسلامية في علاج التقليد والتبعية.

المطلب الأول: التبعية لغةً واصطلاحًا:

التبعية لغةً:

من (تبع) " تبع الشيء تبعًا وتباعًا في الأفعال وتبعت الشيء تبوعًا: سرت في إثره". [23]

التبعية اصطلاحًا:

ارتباط الإنسان بغيره وعدم انفكاكه عنه. [24]

التقليد لغةً واصطلاحًا:

التقليد لغةً:

وضع الشيء في العنق مع الإحاطة به، ويسمى ذلك قلادة، ويأتي بمعنى الإلزام. [25]

التقليد اصطلاحًا:

عرفها ابن تيمية: "التقليد قبول القول بغير دليل" [26] وقال الجرجاني: " عبارة عن اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقدًا للحقيقة فيه، من غير نظر وتأمل في الدليل". [27]

المطلب الثاني: ذم التقليد والتبعية والنهي عنهما.

لقد ذم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التبعية والتقليد ونهى عنهما إذ قال تعالى في كتابه العزيز:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١ ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٧٠ – 171]

يخبرنا الله تعالى عن حال المشركين انهم أمروا باتباع ما أنزل الله على رسوله إلا أنهم رغبوا عن ذلك واكتفوا بتقليد الآباء، وزهدوا في الإيمان بالأنبياء، ومع هذا فإن آباؤهم أجهل الناس، وأشدهم ضلالاً وهذه شبهة لرد الحق واهية، فهذا دليل على إعراضهم عن الحق، ورغبتهم عنه، وعدم إنصافهم، فلو هدوا لرشدهم، وحسن قصدهم، لكان الحق هو القصد، ومن جعل الحق قصده، ووازن بينه وبين غيره، تبين له الحق قطعًا، واتبعه إن كان منصفًا [28] ويقول القرطبي في تفسير هذه الآية: " وقوة ألفاظ هذه الآية تعطي إبطال التقليد، ونظيرها" [29]

وقال ابن عبد البر في تفسير قوله: ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ٦٧ ﴾ [سورة الأحزاب: من الآية 67]، " وقد احتج العلماء بهذه الآيات في إبطال التقليد ولم يمنعهم كفر أولئك من جهة الاحتجاج بها؛ لأن التشبيه لم يقع من جهة كفر أحدهما وإيمان الآخر وإنما وقع التشبيه بين التقليدين بغير حجة للمقلد كما لو قلد رجل فكفر وقلد آخر فأذنب وقلد آخر في مسألة دنياه فأخطأ وجهها، كان كل واحد ملومًا على التقليد بغير حجة؛ لأن كل ذلك تقليد يشبه بعضه بعضًا وإن اختلفت الآثام فيه" [30] وقد ورد في الأثر عن عدي بن حاتم، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: " يا عدي اطرح عنك هذا الوثن"، وسمعته يقرأ في سورة براءة:﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة التوبة: من الآية 31]، قال: "أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه". [31]

المطلب الثالث: أقوال العلماء في التقليد والتبعية.

عبد الله بن مسعود (ﷺ)، أنه كان يقول: " اغد عالمًا، أو متعلمًا، ولا تغد إمعة فيما بين ذلك"[32] وفي وصية علي بن أبي طالب (ﷺ) لكميل بن زياد: "يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ ما أقول لك: الناس ثلاثة؛ فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق"[33] وقال ابن القيم: (وكانوا يسمون (الصحابة والتابعون) المقلد الإمعة ومحقب دينه" كما قال ابن مسعود: الإمعة الذي يحقب دينه الرجال، وكانوا يسمونه الأعمى الذي لا بصيرة له، ويسمون المقلدين أتباع كل ناعق، يميلون مع كل صائح. [34]

المطلب الرابع: آثار وأسباب التقليد والتبعية.

1. التلاعن بين الاتباع والمتبوعين قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ٣٩ ﴾ [سورة الأعراف: الآية ٣٨ – 39]

2. التبرؤ والحسرة قال تعالى: ﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ١٦٦ ﴾ [سورة البقرة: الآية166]

3. التخاصم والتلاوم قال تعالى: ﴿ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ٣٢ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٣ ﴾ [سورة الصافات: الآية ٣٢ –33]

﴿ هَٰذَا فَوۡجٞ مُّقۡتَحِمٞ مَّعَكُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِهِمۡۚ إِنَّهُمۡ صَالُواْ ٱلنَّارِ ٥٩ قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ٦٠ ﴾ [سورة ص: الآية ٥٩ –60]

أما أسباب الوقوع في التقليد والتبعية منها:

1. تربية الأبناء على التَّبعيَّة لغيرهم في كلِّ شيء.
2. فقدان الثِّقة بالنَّفس.
3. الجهل.
4. الغلوُّ في الأشخاص.
5. اتباع الهوى والشبهات.
6. تعظيم ما كان عليه الآباء.
7. التَّقليد الأعمى وعدم البحث عن الدَّليل.

المطلب الخامس: دور العقيدة الإسلامية في علاج التقليد والتبعية.

أولاً: اتباع سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم)

إنَّ من أعظم أبواب طاعة الله تعالى هو اتباعَ سنَّة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي تعبِّر تعبيرًا صادقًا المحبة وقد أمر الله تعالى نبيَّه محمدًا (صلى الله عليه وسلم) أن يخبر أمته أن يلتزموا بطاعة الله ورسوله وقد بين الله سبحانه منزلة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ ﴾ [سورة الشورى: الآية ٥٢] ، وهذه منزلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الدين فهو المبلغ عن الله دينه ووحيه وهو الآمر بإذن مولاه والهادي إلى الصراط المستقيم لأجل هذا أمر الله العباد بطاعته وأوجب عليهم اتباع أمره وتصديق خبره، وحذرهم من مخالفته وعصيانه، وجعل طاعته فرضا لازما لكل من آمن بالله، ولم يجعل لمؤمن اختيارا في أي أمر بعد قضاء الله ورسوله فيه [35] .

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

يقول ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [سورة آل عمران: الآية31] " هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله، وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأحواله، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد" ولهذا قال: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [سورة آل عمران: من الآية31] أي: يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه، وهو محبته إياكم، وهو أعظم من الأول، كما قال بعض الحكماء العلماء: ليس الشأن أن تحب، إنما الشأن أن تحب". [36]

ثانيًا: لزوم أهل السنة والجماعة

لا يَخفى على المسلم العاقل فضلُ علم السلف على علم الخلف، فهم أوسع علمًا بالشريعة، وأكثر ورعًا، وأقل تكلفًا، وأفضل السلف علمًا وعملًا وفضلًا وتُقًى وشرفًا هم الصحابة (ﷺ) الذين أمر الله تعالى من بعدهم بأن يستغفروا لهم، وأثنى على الذين يتبعونهم، فمن سلك سبيل الصحابة واتبعهم بإحسان فقد اهتدى، ومن سلك غير سبيلهم، ودخل في الأهواء والبدع، والتنطع والغلو، وكثرة السؤال والجدال، والقيل والقال، فليس على الهدى [37]، وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخذ بسنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده، فقال: " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة". [38]

المبحث الثالث
التطرف والغلو

انتشر الغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي لا سيما بين الشباب حتى أصبح مطعناً في الإسلام من قبل أعدائه الذين لا يجدون شيئاً يقدح في الإسلام إلا أوردوه، فأصبحوا يصفون أهل الإسلام بالتطرف وأن دينهم هو الذي يدعو إليه ويحث عليه، ولم يعلموا أن الإسلام هو دين الوسطية والاعتدال.

وسأتناول في هذا المبحث أربع مطالب وهي:

المطلب الأول: التعريف بمفهوم التطرف والغلو.

المطلب الثاني: العلاقة بين الغلو والتطرف.

المطلب الثالث: بعض أسباب الغلو والتطرف.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

المطلب الرابع: دور العقيدة الإسلامية في علاج الغلو والتطرف.

المطلب الأول: التعريف بمفهوم التطرف والغلو.

التطرف لغةً:

يَتطرّف، تطرُّفًا، والمفعول مُتطرَّف (للمتعدِّي) [39] وَيُقَال تطرفت الشَّمْس أي دنت للغروب. [40]

التطرف اصطلاحًا:

" الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب". [41]

" الوصف الشرعي للتشدد في الدين والغلو فيه يجب أن يكون مرجعه إلى الشرع نفسه لا اصطلاح الناس ومفاهيمهم وإطلاقاتهم" [42]، كما دل عليه حديث ابن عباس (ﷺ) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في الحج: " أمثال هؤلاء فارموا، وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين". [43]

الغلو لغةً:

الغلو هو: مجاوزة الحد وتعديه.

قال الجوهري: " غلا في الأمر يغلو غلوا، أي جاوز فيه الحد" [44] وقال ابن منظور: ". . .. أصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء. . .. يقال: غاليت صداق المرأة أي أغليته". [45]

اصطلاحًا:

تجاوز الحد وغلا في الدين غلوا أي: تعصب وتشدد حتى تجاوز الحد. [46]

المطلب الثاني: العلاقة بين الغلو والتطرف.

الغلو هو المغالاة في ثمنه والإفراط فيه، وهو أعلى مراتب الإفراط، وأخصّ من التطرف؛ إذ إن التطرف هو مجاوزة الحدِّ، والبعد عن التوسط والاعتدال إفراطًا أو تفريطًا، أما الغلو أخص من التطرف باعتبار مجاوزة الحد الطبيعي في الزيادة والنقص، في حال النقص يسمى غلوًا إذا بالغ في النقص.

أما التطرف: هو الانحياز إلى طرفي الأمر، فيشمل الغلو، لكن الغلو أخص منه في الزيادة والمجاوزة، ليس فقط بمجرد البعد عن الوسط إلى الأطراف، وبمفهوم آخر: كل غلو فهو تطرف، وليس كل تطرفٍ غلوا. [47]

المطلب الثالث: بعض أسباب الغلو والتطرف.

من الأسباب التي أدت إلى ظهور الغلو وفي العصر الحديث منها:

1. إعراض أكثر المسلمين عن دينهم، عقيدة وشريعة وأخلاقا، إعراضا لم يحدث مثله في تاريخ الإسلام، مما أوقعهم في ضنك العيش وفي حياة الشقاء. كما قال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا}

2. كثرة البدع والعقائد الفاسدة، وما نتج عن ذلك من الافتراق والفرق والأهواء، والتنازع والخصومات في الدين.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

3. الإعراض عن نهج السلف الصالح وجهله، أو التنكر له.

4. العلمنة الصريحة في أكثر بلاد المسلمين، والتي أدت إلى الإعراض عن شرع الله، وإلى الحكم بغير ما أنزل الله، وظهور الزندقة والتيارات الضالة، والتنكر للدين والفضيلة، مما أدى إلى:

5. شيوع الفساد، وظهور الفواحش والمنكرات، وحمايتها»

6. التعلق بالشعارات والمبادئ الهدامة والأفكار المستوردة.

7. ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو التقصير فيه في أكثر بلاد المسلمين.

وكل هذه الأمور ونحوها مما يندرج تحت مفهوم الإعراض عن شرع الله، وتثير غيرة الشباب المتدين، وحين لا يظهر له السعي الجاد لتغيير الحال وإنكار المنكر، يلجأ إلى التصدي لهذه الانحرافات بلا علم ولا حكمة.

المطلب الرابع: دور العقيدة الإسلامية في علاج الغلو والتطرف.

أولاً: التمسك بالكتاب والسنة النبوية المطهرة.

أن القرآن الكريم هو الحبل المتين والصراط القويم وقد جعله الله تعالى كتاب هداية للبشر وجاءت الأدلة التي تؤكد على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة وطاعة الله عزوجل وطاعة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، إذ قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ [سورة النساء: الآية 59]

وقوله (صلى الله عليه وسلم): " أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي "[48] ويجب على المسلمين أن يعلموا أن الاعتصام بالكتاب والسنة يكون على فهم السلف الصالح لكي يحقق النجاة للأمة، قال ابن تيمية : " وكل من دعا إلى شيء من الدين بلا أصل من كتاب الله وسنة رسوله فقد دعا إلى بدعة وضلالة، والإنسان في نظره مع نفسه ومناظرته لغيره إذا اعتصم بالكتاب والسنة هداه الله إلى صراطه المستقيم، فإن الشريعة مثل سفينة نوح عليه السلام، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق". [49]

ثانياً: تلقي العلم عن العلماء

يقصد بالعلماء هم العالمون بشرع الله، والمتفقهون في الدين، والعاملون بعلمهم على هدى وبصيرة، على سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسلف الأمة، الداعون إلى الله بالحكمة التي وهبهم الله إياها وهم ورثة الأنبياء، والأنبياء هم الدعاة، فأجدر من يتصدر الدعوة بعد الأنبياء هم العلماء؛ لأنهم ورثتهم والأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، إنما ورثوا هذا العلم، وهم حجة الله في أرضه على الخلق، والحجة لا تقوم إلا على لسان داعية بفقهه وبعلمه وبقدوته، فعلى هذا، فالعلماء هم أجدر الناس بالدعوة [50] وهم مرجع الأمة، فقال تعالى: ﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣ ﴾ [سورة النحل: من الآية ٤٣] وقوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ ﴾[سورة النساء: من الآية ٨٣] وجعلهم من أولي الأمر الذين تجب طاعتهم ، فقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [سورة النساء: من الآية ٥٩] قال ابن عباس وجابر بن عبد الله وأبو العالية ومجاهد وعطاء والحسن البصري: هم أولو العلم والفقه وجعلهم الأئمة الذين يُقتدى بهم [51]، فقال تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤﴾ [سورة السجدة: الآية ٢٤]

ويمكن علاج الغلو والتطرف هو الثمرة التي ننشدها من دراستنا لهذه المشكلة ببعض النقاط ألخصها بالآتي:

1- الإخلاص.

2- العلم.

3- التوازن والرجوع للوسطية.

4- النظر في الاعتبارات التي ينبني عليها اختلاف حكم الغلو والغالي.

ويمكن إجمال سبل المعالجة فيما يلي:

أولاً: العلاج العقدي: ويتضمن:

1- الاعتصام بالكتاب والسنة.

2- الالتزام بمنهج السلف أهل السنة والجماعة.

3- نشر مذهب السلف.

4- العلم بحقيقة الإيمان وعلاقته بالأعمال.

5- الإيمان بالمتشابه والعمل بالمحكم.

6- ضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

7- معالجة الفساد العقدي.

8- حماية الدين من المستهزئين.

ثانياً: العلاج العلمي: ويتضمن:

1- طلب العلم الشرعي.

2- ضبط منهج الاستدلال والاستنباط.

3- ضبط منهج فهم الألفاظ الشرعية.

4- التلقي عن العلماء ورعاية حقوقهم.

5- العلم بمقاصد الشريعة.

6- العلم بالتاريخ والسنن الربانية.

7- العلم بمراتب الناس.

8- العلم بمراتب الأحكام.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

9- العلم باللغة العربية.

10- العناية بمناهج التعليم.

ثالثاً: العلاج التربوي: ويتضمن:

1- التفاؤل والثقة بالله تعالى.

2- الاشتغال بالأعمال النافعة.

3- الالتزام بمنهج أهل السنة والجماعة في العمل.

4- فتح مجالات الدعوة والإصلاح.

5- ترك المراء والجدال.

6- المناصحة والموعظة.

7- نبذ التعصب.

رابعاً: العلاج الاجتماعي: ويتضمن:

1- الحوار.

2- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

3- التزام اليسر والأخذ بالسماحة في التعامل مع الناس.

4- النظر في أحوال الناس، واعتبار أعذارهم.

5- الاعتدال في الحكم على زلات العلماء.

6- قيام العلماء بواجبهم.

7- الهجر.

8- الرد.

9- العقوبة.

10- علاج الجوانب الاقتصادية.

الخاتمة

في ختام البحث توصلت إلى نتائج منها:

1. أن للعقيدة الإسلامية دور فعال في علاج الانحرافات التي انتشرت في المجتمع الإسلامي.
2. النجاة في الدنيا والأخرة هو التمسك بالكتاب والسنة المطهرة والسير على منهج السلف الصالح.
3. الوسيطة والاعتدال والابتعاد عن الإفراط والتفريط.
4. الغلو والتطرف يوقع المجتمع في العداوة والبغضاء في المجتمع.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

الهوامش

(1) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر – بيروت، ط3، 1414ه، 296/3.

(2) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت -المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 8/ 394.

(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، 2/ 614.

(4) الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد -المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٢هـ، 1/ 24.

(5) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية' أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م، 4/ ١٣٤٣.

(6) ينظر: المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، 1982م، 152/1.

(7) ينظر: رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة العبيكان، 1417ه، ص14.

(8) لسان العرب، ابن منظور، 442/10.

(9) الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ص78.

(10) ينظر: موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت net.dorar، 44/1.

(11) المصدر نفسه 44/1.

(12) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم -صل الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط4، 166/1-167.

(13) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، ط2، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب في القيامة، رقم ح ٢٤١٦، 612/4، حكم الحديث حسن.

(14) ينظر: الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها (دراسة نقدية شرعية)، د سعيد بن ناصر الغامدي، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة -المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م، 1883/3-1884.

(15) مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م، 3/ 550.

(16) ينظر: علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، مكتبة العبيكان، ط1، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ص186.

(17) ينظر: مقالة محاسبة النفس، د. زلفى احمد محمد الخراط، شبكة الألوكة، 1438/8/22-2017/5/18ه، الرابط الآتي: https://www.alukah.net/social/0/116315

(18) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تح: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، 84/1.

(19) أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار مكتبة الحياة، بلا..ط، ص356.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

(20) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، رقم ح: 38، 65/1.

(21) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، 104/2.

(22) ينظر: الجريمة والعقاب في الإسلام، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص

(23) لسان العرب، ابن منظور، 27/8.

(24) ينظر: المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، 237/1.

(25) ينظر: الصحاح، الجوهري، 527/2. ومعجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، 19/5.

(26) المسودة في أصول الفقه، تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، ص462.

(27) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص64.

(28) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م، ص81.

(29) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية -القاهرة، ط٢،١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، 2/ 211.

(30) جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد البر، تح: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي - السعودية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ،2/ 978.

(31) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة، رقم ح ٣٠٩٥، 5/ 278، حكم الحديث حسن.

(32) شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، 15/ 407.

(33) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، 1/ 80.

(34) إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تح: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، 2/ 184.

(35) محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، عبد الرءوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة – الرياض، ط1، ١٤١٤هـ، ص111.

(36) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، 32/2.

(37) مقالة اتباع السلف الصالح بإحسان بلا طغيان، د. محمد بن علي بن جميل المطري، شبكة الألوكة، 1444/1/3-2022/7/31ه، الرابط الآتي:
https://www.alukah.net/sharia/0/156434

(38) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، رقم ح 4607، 200/4، حكم الحديث: صحيح.

(39) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، 2/ ١٣٩٦.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

(40) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 555/2.

(41) الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص8.

(42) الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، علي الشبل، ص9.

(43) سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي، رقم ح 3029، 1008/2، حكم الحديث صحيح.

(44) الصحاح، الجوهري، 2448/6.

(45) لسان العرب، ابن منظور، 131/15.

(46) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص253.

(47) ينظر: الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، علي الشبل، ص12.

(48) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي (ﷺ)، رقم ح ٣٧٨٦، ٥/ 662، حكم الحديث صحيح.

(49) درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تح: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط2، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، ١/ 234.

(50) ينظر: العلماء هم الدعاة، د. ناصر بن عبد الكريم العقل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص6.

(51) ينظر: أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد، د. ناصر بن عبد الكريم العقل، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤١٨ه، ص12.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد، د. ناصر بن عبد الكريم العقل، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤١٨ه.
2. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار مكتبة الحياة، بلا..ط.
3. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تح: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
4. إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تح: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.
5. الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها (دراسة نقدية شرعية)، د سعيد بن ناصر الغامدي، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة -المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م.
6. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت -المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
7. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

8.تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
9.التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
10.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.
11.جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد البر، تح: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي - السعودية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
12.الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية -القاهرة، ط٢،١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
13.الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
14.الجريمة والعقاب في الإسلام، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
15.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
16.الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.
17.درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تح: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط2، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
18.رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة العبيكان، 1417ه.
19.سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
20.سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
21.سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، ط2، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
22.شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤م.
23.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية' أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م.
24.علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، مكتبة العبيكان، ط1، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
25.العلماء هم الدعاة، د. ناصر بن عبد الكريم العقل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.30.2023.419
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (30) Decemer 2023 العدد (30) ديسمبر 2023

26. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر – بيروت، ط3، 1414ه.
27.محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، عبد الرءوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة – الرياض، ط1، ١٤١٤هـ.
28.مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.
29.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
30.المسودة في أصول الفقه، تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني.
31.المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، 1982م.
32.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
33.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
34.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
35.مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م.
36.مقالة اتباع السلف الصالح بإحسان بلا طغيان، د. محمد بن علي بن جميل المطري، شبكة الألوكة، 1444/1/3-2022/7/31ه.
37.مقالة محاسبة النفس، د. زلفى احمد محمد الخراط، شبكة الألوكة، 1438/8/22-2017/5/18ه.
38.موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت net.dorar.
39.نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم -صل الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط4.
40.الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٢هـ.